رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين 01- 11- 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في - 00:00:00

بالنهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال؟ وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء. وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:00:18

اي الى الكتاب والسنة. وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والايات في الباب كثيرة معلومة - 00:00:33

بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على ما يتعلق بهذا الباب وهو ما جاء فيه من النهي عن البدع والتحذير من محدثات الامور وسبق ان البدعة هي كل قول او فعل او اعتقاد - 00:00:52

يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع فهو بدعة ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات التي في هذا الباب الاية الاولى قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:01:08

الاستفهام هنا للانكار والحق في الاصل هو الشيء الثابت والضلال هو الباطل والمراد بالحق هنا في الاية شريعة الله. وهي ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فماذا بعد شريعة الله؟ واتباع رسول الله الا الضلال - 00:01:23

فان من ترك شريعة الله تعالى وترك اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقع في الضلال. فماذا بعد الاخلاص الا الشرك وماذا بعد الاتباع الا الابتداع هذه الاية تدل على انه لا يمكن ان يجتمع في عند الانسان انه لا يمكن ان يجتمع لدى الانسان اتباع - 00:01:44

ابتداع فماذا بعد الحق الا الضلال؟ واما الاية الثانية وهي قول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء ما فرطنا يعني ما اغفلنا وما اهملنا في الكتاب المراد بالكتاب هنا اللوح المحفوظ - 00:02:09

الذي كتب الله عز وجل فيه مقادر كل شيء الى يوم القيامة فانه سبحانه وتعالى اول ما خلق القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:02:26

فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. من صغير وكبير ودقيق وجليل وقيل ان المراد بالكتاب هنا القرآن الكريم. وهذا الذي ساقه المؤلف رحمه الله من اجله. فالمؤلف الحافظ النووي ساق الاية - 00:02:40

بناء على ان المراد بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء ان المراد بذلك القرآن الكريم. ولكن القول الاول اصح وهو ان المراد بالكتاب اللوح ان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ. ولان الله عز وجل - 00:02:58

قال في القرآن وصف القرآن بانه تبيان بان فيه تبيانا لكل شيء. وسياق الاية من اولها سياق الاية يدل على ان المراد بذلك اللوح المحفوظ كما قال عز وجل وما من دابة في الارظ ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في - 00:03:16

كتابي من شيء اما الاية الثالثة فهي قول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. فان تنازعتم يعني اختلفتم في شيء اي في اي امر من امور الدين او الدنيا. فردوه الى الله - 00:03:39

الرد الى الله يكون الى كتابه. والرد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يكون في حياته وبعد مماته ففي حياته ان ترد ذلك الى شخصه الكريم. وبعد مماته ان ترد الامر الى شرعه القويم. ولهذا قال فردوه الى الله - 00:03:58

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. وهذه الاية تدل على وجوب الرد عند التنازع الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم. وفيها ايضا دليل على تحريم التقليد. اذا تبين الدليل لان الانسان - 00:04:17
مطالب باتباع الدليل اما الاية الرابعة وهي قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وان هذا صراطي يعني ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم صراطي اي طريقي الموصل الي والى دار كرامتي - 00:04:37
فاتبعوه يعني اسلكوا مسلكه ولا تحيدوا عنه. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. يعني الطرق بان هناك طرقا كثيرة تصد عن سبيل الله تعالى ولهذا قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقوله وان هذا صراطي اظافه الله عز وجل الى نفسه لانه هو الذي وظعه ولانه يوصل الى الله - 00:05:01
تعالى وقد يضاف الصراط الى سالكه كما في قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم فالصراط تارة الى الله لانه سبحانه وتعالى هو الذي وظعه ولانه موصل اليه. وتارة يضاف الى سالكه. قال ولا تتبعوا - 00:05:30
السبل جمع سبيل. فتفرق بكم عن سبيله. التفرق بمعنى التشتت. فان هناك سبلا كثيرة لكن سبيل الله عز وجل واحد. ولهذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة - 00:05:50
الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. وهي من كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحابه وقد جاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا فقال هذا صراط الله. ثم خط عن يمينه خطا - 00:06:09
عن شماله خطا وقال هذه سبل ويعني طرق على كل سبيل يقف عليها شيطان يدعو اليه ثم تلا تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:06:29
اه اما الاية الاخيرة وهي قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذه الاية نسميها بعض السلف اية المحنة. يعني الاختبار والابتلاء وذلك لان من ادعى محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الاية هي الميزان. كل - 00:06:47
يدعي محبة الله. لكن الميزان في ذلك هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله. كل يحب الله. لكن علامة هذه المحبة اذا كنت - 00:07:16
تدعي انك تحب الله عز وجل علامة ذلك ان تتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هو التأسي به. والاقتداء به والسير على شريعته ومنهجه. فاتبعوني يعني - 00:07:41
وعبادة يحببكم الله هذه هي الثمرة الاولى من ثمار اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وهي ان الانسان ينال محبة الله تعالى والثاني ويغفر لكم ذنوبكم. هذه هي الثمرة الثانية من اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. ففي هذه الاية الكريمة دليل على ان - 00:08:01
ميزان في دعوى محبة الله هي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن كان للرسول صلى الله عليه وسلم اتبع فهو الله عز وجل احب وفيه ايضا بيان ثمرة اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام وهي اولا نيل محبة الله - 00:08:24
عز وجل والثاني مغفرة الذنوب. ولهذا قال ويغفر لكم ذنوبكم. وفيها ايضا دليل على اثبات المحبة لله عز وجل والله تعالى يحب ويحب. كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله - 00:08:45
لقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الاية. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المخلصين لله المقتفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا ويزيدنا علما - 00:09:05
انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:09:25